جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإجتماعية

الشعبة:علم الإجتماع

التخصص:علم الإجتماع التربية

إعداد الطالبة:عميرة سهام

بعنـــــوان:

الممارسات الثقافية في الأسرة الجزائرية وإنتاج الهوية الفردية لدى الشباب

دراسة ميدانية لعينة من طالبة قاصدي مرباح ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: .../.../2020

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ.....	(أستاذ محاضر – جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا
الدكتور ناصر بودبزة	(أستاذ محاضر – جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا
الأستاذ.....	(أستاذ محاضر – جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

الموسم الجامعي 2020/2019

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإجتماعية

الشعبة:علم الإجتماع

التخصص:علم الإجتماع التربية

إعداد الطالبة:عميرة سهام

بعنـــــوان:

الممارسات الثقافية في الأسرة الجزائرية وإنتاج الهوية الفردية لدى الشباب

دراسة ميدانية لعينة من طالبة قاصدي مرباح ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: .../.../2020

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ.....	(أستاذ محاضر – جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا
الدكتور ناصر بودبزة	(أستاذ محاضر – جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا
الأستاذ.....	(أستاذ محاضر – جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

الموسم الجامعي 2020/2019

الإهداء

إلى من أسقتني الحب والحنان إلى رمز الحب وبلسم الشفاء إلى القلب الناصح بالبياض(جداتي)

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير(أبي)

إلى سر سعادتي(أخوالي وخالاتي وأخواتي)

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي الكتاكيت الصغار(جود،أية،ريمان،نجمة،نجم الدين،زياد،غزلان،علي،عبد السميع،لجين،روان،ريتاج،أرياج،محمد،أسينات)

كما إهداء هذا العمل المتواضع إلى أرواح فارقتنا إلى أمي،خالتي،جدي،أخي،فاللهم أرحمهم وجعل قبورهم روض من رياض الجنة يارب.

شكر وتقدير

بعد الثناء و الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل أتقدم بجزيل الشكر و خالص التقدير إلى الأستاذ الفاضل "ناصر بودبزة" على ما بذلوه من نصح و إرشاد و توجيه و إشراف طيلة انجاز هذا البحث كذالك أوجه شكري واحترامي إلى كل الأساتذة الأفضل.

كما أوجه شكري إلى كل زملائي والطلبة الذين قدموا لي يد العون لإنجاز هذا البحث.

وإلى كل من ساهموا معنا في إنجاز هذا البحث المتواضع من بعيدا أوالقريب.

كما لا أنسى أفراد أسراتي من الكبير إلى الصغير.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة الممارسات الثقافية في الأسرة الجزائرية وإنتاج الهوية الفردية لدى الشباب،إلى التعرف على الممارسات الثقافية التي تمارسها الأسرة في حياتها اليومية و مدى فاعلية أفرادها(الشباب)معها وكيف أن الأسرة الجزائرية تحاول حماية هويتها الجماعية

كما أن الممارسات الثقافية لدى الشباب متعددة ومختلفة من واحد إلى بإختلاف الإنتماءات والإتجاهات وحتى المستويات التعليمية،وهذا ما دفع بالشباب إلى إنتاج هوية فردية خاصة به.

الكلمات المفتاحية:الممارسات الثقافية،الأسرة الجزائرية،الهوية الفردية،الشباب.

Abstract:

I aimed this study cultural practices in the Algerian family and the production of individual identity among young people to learn about the cultural practices practiced by the family in their daily lives and how effective their(young)members are with them and how the Algerian family is trying to protect their collective identity in addition the cultural practices of young people are numerous and different from one to another with different affiliations trends and even educational levels this prompted young people to produce their own individual identity

Key words: cultural practices .the Algerian family. Individual identity young .

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	
شكر و تقدير	
ملخص	
قائمة المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل الأول:إشكالية الدراسة وإطارها المفاهيمي	
1- إشكالية الدراسة.....	**2**
2- أسباب إختيار الموضوع.....	**4**
3- أهمية الدراسة.....	**4**
4- أهداف الدراسة.....	**4**
5- تحديد مفاهيم الدراسة.....	**5**
6- الدراسات السابقة.....	**12**
7- المقاربة السوسيولوجية.....	**16**
خلاصة الفصل.....	**18**
الفصل الثاني:الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	**20**
1- المنهج المستخدم.....	**21**
2- مجالات الدراسة.....	**21**
2-1 المجال المكاني.....	**21**
2-2 المجال الزماني.....	**21**
2-3 المجال البشري.....	**21**

3- مجتمع البحث.....	**21**
4- أدوات جمع البيانات.....	**22**
4-1 المقابلة.....	**22**
5- صعوبات البحث	**22**
خلاصة	**23**
الفصل الثالث:الإطار التطبيقي للدراسة	
تمهيد	**25**
1- مناقشة الفرضيات في ضوء المقاربة السوسيولوجية.....	**26**
2- مناقشة الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة.....	**26**
3- الإستنتاج العام.....	**29**
خلاصة	**30**
الخاتمة	**32**
قائمة المراجع	**34**

مقدمـــة

مقدمة

الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع،وهي الأساس الإجتماعي في تشكيل وبناء شخصيات الأفراد أن الأسرة من أهم الوحدات البنائية في تشكيل سلوك الأفراد فهي من أهم المؤسسات الإجتماعية التي تساهم بشكل فعال في تشكيل الهوية الجماعية لأفرادها من خلال القيم والعلاقات الإجتماعية والممارسات الثقافية التي تمارسها في حياتها اليومية والتي من شأنها تعزز إنتماء الفرد لمجتمعه.

إلا أن التغيرات الإجتماعية،والتحولات السوسيوثقافية التي عرفها المجتمع الجزائري بصفة عامة والأسرة الجزائرية بصفة خاصة بحيث مست بنيتها بما تتخللها من أدوار ووظائف وأفعال تقاليدية،من حيث ممارساتها الثقافية في حياتها اليومية،وكل هذا خلق نوع من الإختلاف بين الأسرة وأفرادها(الشباب)أفقد الأسرة هويتها الجماعية المتأصلة.

إن إختلاف الإهتمامات الثقافية بين الأسرة وأفرادها(الشباب)أدى إلى تغيير في أنماط العلاقات الإجتماعية الأسرية والممارسات الثقافية للشباب وتفاعله مع التطورات الثقافية التي عرفها المجتمع بعيدا عن المجال الأسري وخلق نموذج ثقافي خاص بهم،يحقق لهم هويتهم الفردية الحقيقية ويساعدهم على إثبات ذاتهم.

ومن هذا المنطلق تمت معالجة هذا الموضوع من دراستنا هذه على قسمين،قسم نظري،قسم ميداني:

القسم النظري:حيث تناولنا فيه الإطار المفاهيمي للدراسة،يتم التعريف بموضوع الدراسة من خلال الإشكالية،وكذا توضيح أسباب إختيار هذا الموضوع بالإضافة إلى إبراز أهمية الدراسة وكذلك تحديد فروض الدراسة،ثم تحديد المفاهيم الأساسية للموضوع وفي الأخير تم التطرق إلى بعض الدراسات السابقة.

القسم الميداني:الذي إحتوى على فصلين:

الإطار المنهجي للبحث:وتم التطرق فيه للمنهج المعتمد في الدراسة لتقصي البيانات الميدانية وتم التعرض إلى التعريف بمجتمع البحث من خلال مجالات الدراسة:المكانية،الزمانية،البشرية،إضافة إلى ضبط العينة،ثم تحديد أداة جمع البيانات وهي المقابلة.

الفصل الثالث: عرض وتحليل الفرضيات في ضوء التراث النظري،والدراسات السابقة.

الفصل الأول
إشكالية الدراسة وإطارها

1- إشكالية الدراسة

2- أسباب إختيار الموضوع

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- المقاربة السوسيولوجية للدراسة

الإشكالية:

لكل مجتمع خصوصيته الثقافية التي تميزه عن غيره من المجتمعات خاصة المجتمع الجزائري لماله من أعراف وعادات وتقاليد وقيم تميزه عن باقي المجتمعات إلا أنه في الآونة الأخيرة تعرض إلى تغيرات وتحولات مست جميع مؤسساته الاجتماعية خاصة مؤسسة الأسرة بعنبرها الضامن لاستقرار المجتمع

عرفت الأسرة الجزائرية بالتماسك في شكلها التقليدي الممتد بحيث كان أفرادها يعيشون حياة يسودها التعاون الدائم والاحترام والألفة والمودة تحكمها أعراف وعادات وتقاليد وقيم ويمارسون حياتهم اليومية بشكل بسيط ويعملون على توفير احتياجاتهم بأنفسهم عن طريق منتجاتهم الزراعية،فقد كانت الأسرة الممتدة قائمة على الإنتاج لاإستهلاك وتميزت هذه الجماعة بعادات وتقاليد إحتفالية بسيطة يتفاعل جميع الأفراد معها كالاحتفالات بالأعياد الدينية والخطوبة والزواج والختان وغيرها من الإحتفالات ولكل إحتفال أزيائه التقليدية التي تتناسب مع المناسبة وطرق ممارستها

إلا أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي مست الأسرة الجزائرية في نمطها الاجتماعي وأسلوب حياتها وممارستها اليومية أدت إلى ترجع في قيمتها الجماعية وتحولها من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية صغيرة الحجم ما أدى إلى تمظهر الطبقات في المجتمع وبروزها(الطبقة العليا،الوسطى،الدنيا)وكانت الطبقة الوسطى الأكثر تفاعل في المجتمع بحيث هي الوحيدة التي استطاعت بناء ممارسات ثقافية حديثة عكس الطبقة الدنيا التي تعمل على إنتاج هويات جديدة خارج نموذجها الثقافي ومجالها الأسري أي لاتملك رأسمال ثقافي خاص بها إتسمت الجماعات الأسرية المنتمية إلى الطبقة الوسطى بأنموذجها الثقافي الأكثر تفاعل مع الأوضاع السائدة في البلاد والأدوار الإجتماعية التي تؤديها دخل المجتمع إلى خلق أذواق إجتماعية متنوعة من خلال ممارستها الثقافية الحديثة مثل الإحتفالات بالأعياد والممارسات الدينية والترويحية والذوق الإستهلاكي للثقافة ومشاهدة البرامج التلفزيونية وممارسة الرياضة والطعام وطبيعة الألبسة فالأفراد يتفاعلون مع هذه الممارسات في إطار العلاقات الإجتماعية حيث يرى **بيار بورديو** أن الهابيتوس ينتج مزيج للحياة الأسرية وأن الأفراد لايمثلون سوء ورثة يعيدون إنتاج الهوية الإجتماعية وهذا مايجعلهم في إنسجام دائم مع الواقف الغير متوقعة والمتغيرة وعليه يسعى أفراد هذه الطبقة إلى إعادة إنتاج هويتهم الإجتماعية من خلال المسار الدراسي لأبنائهم وحصولهم على شهادات عليا وممارسة مهن تمنحهم مكانة عالية أي تعمل الأسرة على تزويد أبنائها برأسمال ثقافي لأن الفرد منذ نعومة أظفاره يحظى بالاهتمام والرعاية ويتعلم اللغة والعقيدة من أسرته ويتربى على الأخلاق الفاضلة النابعة من القيم الأصيلة لثقافة المجتمع ويكتسب سلوك ومعايير وقيم تتناسب ومحيطه الإجتماعي إلى

أن يدرك سن الشباب ويهيئ للأدوار الإجتماعية التي يطلبها المجتمع منه ويشارك أفراد أسرته في حاورتهم ومناقشتهم ويتفاعل معهم عن طريق القيام بالأعمال المطلوبة منه ويتحلى بضوابط السائدة في الأسرة.

إضافة إلى تفاعلاتهم في مجالات الإجتماعية أخرى بعيد عن المجال الأسري تتناسب مع أنماطهم الشبابية كالموسيقى،اللغة،أزياء وغيرها من المجالات التي أصبحت تجذب الشباب وتشد إنتباههم وهذا مايدفعهم إلى إستهلاكها والتفاعل معها من خلال ممارستها لنموذجها الثقافي التي تتميز به حيث يرى **برنارد لاهير** أنه يمكن للأفراد أن يكونو متجانسين للغاية في بعض المواقف الإجتماعية وغير متجانسين في مواقف أخرى أي تحلي الفرد بحالة من التعددية لأن تميز الأفراد في الحياة الإجتماعية يخضع إلى العديد من الظروف والشروط الإجتماعية غير المتجانسة فالهابيتوس الخاص بالأفراد لايكون مستديما ثابتا لأنها أنظمة متجانسة من الإستعدادات حسب **لاهير** فالفرد يكون محددا بشكل متعدد بالتجارب الإجتماعية التي تؤثر عليه طيلة حياته وهذا ماأدى إلى رفض الشباب للمعايير الجماعية والقواعد وكسر القيود والتحرر من سلطة الأسرة والتوجيهات التي يمارسها الكبار عليهم مبررين ذلك بأن خبرات الكبار أصبحت غير ملائمة لثقافتهم وأنماط تفكيرهم وإتجاهاتهم،ودفعهم هذا إلى تطوير وخلق نسق ثقافي خاص بهم ويعبر عن مصالحهم وإحتياجاتهم ورغباتهم في التجديد والمشاركة في الإنتاج وإبتكار والإبداع والتعبير عن الذات عن طريق تبنى نموذج ثقافي خاص بإهتمامتهم وأفكارهم وإتجاهاتهم بعيدا عن النموذج الثقافي السائد في المجتمع،أي أن ينتج الشاب هويته الفردية التي تميزه عن جماعته وتعبر عن شخصيته الفردية بعيدا عن الهوية الجماعية التي تكونت لديه في المجال الأسري وعليه نطرح التساؤل التالي:**هل تعمل الممارسات الثقافية للأسرة الجزائرية على إعادة إنتاج الهوية الجماعية لدى الشباب أم ينتج الشباب هويتهم الفردية في مجالات إجتماعية أخرى بعيدا عن المجال الأسري؟**

ومنه نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تعمل الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات السوسيوثقافية على دعم نموذجها الثقافي المرجعي؟
- هل تعمل الأسرة الجزائرية على تفاعل أبنائها في مجالات أخرى من خلال النموذج الثقافي المرجعي؟
- هل يعمل النموذج المرجعي على إعادة إنتاج الهوية الجماعية للأسرة الجزائرية؟

تحديد فروض الدراسة:

الفرضية العامة:الممارسات الثقافية للأسرة الجزائرية تساهم في إعادة إنتاج الهوية الجماعية تفاعل الشباب في مجالات إجتماعية بعيدا عن المجال الأسري يساهم في إنتاج الهوية الفردية.

الفرضيات الجزئية:

– تعمل الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات السوسيوثقافية على دعم نموذجها الثقافي المرجعي.

– تعمل الأسرة الجزائرية على تفاعل أبنائها في مجالات إجتماعية أخرى من خلال نموذجها الثقافي المرجعي.

– يعمل النموذج الثقافي للأسرة الجزائرية على إعادة إنتاج الهوية الجماعية لدى الشباب.

أسباب إختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

– هذا الموضوع يدخل ضمن اهتماماتي نظرا للأهمية التي يكتسبها والأهداف التي يصبو إليها

الأسباب الموضوعية:

– إرتباط الموضوع بتخصص علم الإجتماع التربية

– قابلية الموضوع للدراسة

– التعرف على مايجري داخل الأسرة من تغيرات في القيم والمفاهيم

– الكشف عن مدى تأثير الممارسات الثقافية للأسرة الجزائرية على الهوية الفردية للشباب الجامعي

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج أحد أهم مشكلات الشباب بالنسبة إلى مستقبلهم ومسقبل بلادهم بصفة عامة والمجتمع الذي ينتمي إليه بصفة خاصة بإعتبارهم أهم فئة فاعلة في المجتمع والتي تعمل على راقي مجتمعه وإزدهاره،من خلال تأصيل هويته الفردية والمحافظة عليها في ظل التغيرات الثقافية التي مست جوانب الأسرة،وكيف أن للأسرة دور في إعداد الشباب للقيام بأداء أدورهم المتوقعة منهم مستقبل.

أهداف الدراسة:

– التعرف على الحياة الإجتماعية للشباب الجامعي

– معرفة كيف تحافظ الأسرة الجزائرية على هويتها الجماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية

– معرفة واقع الهوية الفردية لشباب الجامعي في ظل الممارسات الثقافية التي تمارسها الأسرة

– توضيح ما تنتجه الممارسات الثقافية للأسرة الجزائرية من إنعكاسات(سلبية أوإيجابية) على الهوية الفردية لدى الشباب الجامعي

تحديد المفاهيم:

لغة:مارس الشيء مراسا،وممارسة:عالجه وزاوله، يقال:مارس الأمور والأعمال،تمرس بالشيء:إحتك به وتدرب عليه

وتعرف أيضا بأنها هي المداومة وكثرة الإشتغال بالشيء،أو هي نشاط مستمر(الضاه،2012)

وعرفها بياربورديو بأنها ذلك الفعل الإجتماعي الذي يقوم من خلاله الفاعلون بالمشاركة في إنتاج البناء الإجتماعي(bourdieu

إصطلاحا:

الممارسات الثقافية:هي مجموعة من القيم و الأفكار و المعتقدات و التمثلات والمعاني والرموز التي تميز ثقافة بعينها،والتي إكتسبت قدرا من الإستمرار النسبي وتعمل بدورها على إعادة إنتاج أفعال ومواقف الأفراد والجماعات(بودبزة،شراد،2015،ص266)

وعرفها العالم الإجتماعي الفرنسي فيليب كولانجون بأنها مجموع أنشطة الإستهلاك أوالمشاركة ذات الصلة بالحياة الفكرية والفنية،والتي ترتبط بترتيبات جمالية وتشارك في تحديد أساليب الحياة(صيدواي،2016)

وتعرف أيضا بأنها تلك الأنشطة الإجتماعية والثقافية والترويحية المختلفة التي يمارسها الإنسان بكيفية حرة وتطوعية مع جماعة معينة

وعرفت أيضا بأنها هي كل النشاطات الحياتية،المعنوية والمادية،والفردية أو الجماعية التي تخضع لمجموعة علاقات(بلحاج،2007،ص96)

هي الممارسات الإجتماعية المعقدة والمنظمة والمرتبة والتي تترافق مع القيم والعادات والتقاليد والأعراف وتدل على فهم معين للحياة وعلى تصور لها وعلى تبنى نظام قيمي معين(الطربلسي،2015)

هي ممارسة تنطوي على ثقافة الأفراد وطرق العمل والتفكير الخاصة بمجتمع بشري أومجموعة إجتماعية محددة.

نستنتج من خلال هذه التعاريف أنها كلها تتشرك في أن الممارسات الثقافية عبارة عن أنشطة إجتماعية يمارسها الأفراد في حياتهم اليومية

التعريف الإجرائي للممارسات الثقافية:هي أنشطة إجتماعية يكتسبها الفرد من محيطه الأسري أو من خلال تفاعل الأفراد بينهم متمثلة في القيم والمعتقدات وعادات وتقاليد يمارسها الفرد في حياته اليومية بشكل فردي أوجماعي

مفهوم الأسرة الجزائرية:

لغة:تعني الدرع الحصين،وأسره تأسره أسر بمعنى شده بالإسار

وجمعها:أسر،ويقال أسر الرجل أي عشيرته الأدنون(بن منظور،1993،ص28)

إصطلاحا: الأسرة هي وحدة إجتماعية أساسية قائمة وفق القوانين والأعراف الجزائرية،تتكون من مجموعة من الأفراد الذين ترابطهم علاقات من الزواج والدم ويوجدون في إطار التفاعل المباشر عبر سلسلة من المراكز والأدوار تقوم بتأدية عدد من الوظائف التربوية والإجتماعية والثقافية والاقتصادية (حمداوي،2015،ص98)

يعرف مصطفى بوتفنوشت الأسرة الجزائرية بأنها المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أوعددا من الرجال يعيشون زواجيا مع إمرأة أوعدد من النساء(بوتفنوشت،1984،ص46)

وتعرف الأسرة الجزائرية بأنها البنية الأساسية للنظام الإجتماعي عاشت تحولات إقتصادية وساسية وإجتماعية عميقة وذلك منذ الحقبة الإستعمارية تعرضت البلاد للتغيير من حيث تكوينها وتنظيمها(بودبزة،2015،ص60)

يعرف بيرجس ولوك الأسرة بأنها مجموعة من الأشخاص إرتبطوا بروابط الزواج،الدم،التبني،مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون الحياة الإجتماعية كل مع الأخر ولعل من أفرادها الزواج والزوجة،الأم،الأب،الإبن والبنت دورا إجتماعيا ولهم ثقافتهم المشتركة(العزبي،ص27)

وتعرف الأسرة أيضا بأنها جماعة إجتماعية تربط أفرادها روابط الدم والزواج،يعيشون معا في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الإجتماعية والإقتصادية الضرورية لبقاء الأسرة(السيد وآخرون،2000،ص20)

تنوعت التعاريف عن الأسرة فهناك من إعتبارها مؤسسة أساسية في البنية الإجتماعية وهناك من إعتبارها مجموعة من الأشخاص تربطهم رابطة الدم والزواج إلا أن الأسرة أكثر من مجرد رابطة دم بين مجموعة من الأفراد أو مجرد زوج وزجة فهي الوحدة الأساسية في كل المجتمعات الإنسانية والبنية الأساسية في عملية التنشئة الإجتماعية

تعريف الإجرائي للأسرة:هي مجموعة من الأفراد(زوج وزوجة والأبناء)تربطهم روابط دموية وبيولوجية وإجتماعية يتشاركون منزل واحد ويتفاعلون تفاعل متبادل دخل المجال الأسري أو المجال الخارجي بحيث يعمل الوالدين على تزويد أبنائهم بقيم المجتمع المنتمين إليه وثقافته ويتبنون نموذج ثقافي خاص بمجالهم الأسري

مفهوم الهوية:

لغة:يرجع إلى الإشتقاقي لكلمة هوية من الضمير"هو"،فقد تم وضعه ك إسم معرف ب ال ومعناه الإتحاد بالذات،ويشير إلى مايكون به الشيء "هوهو"أي من حيث شخصه وتحققه في ذاته وتميزه عن غيره(الطائي،2009)

وعرفها معجم العلوم الإجتماعية بأن الهوية هي تحديد المميزات الشخصية للفرد من خلال مقارنة حالته بالخصائص الإجتماعية العامة(بن تركي،ص63)

إصطلاحا:

يعرفها عبد الله الشامي رشاد بأنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الإجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها عن طريقها يتعرف عليه باعتباره منتميا إلى تلك الجماعة (رشاد،1997،ص73)

أما علم الإجتماع فيعرفها تحت مسمى الهوية الجمعية وهي تدل على ميزات مشتركة أساسية لمجموعة من الناس تميزهم عن غيرهم من المجموعات أفرادها يتشابهون بميزات أساسية كونتهم كمجموعة ويختلفون في عناصرها أخرى لاتؤثر على كونهم مجموعة(جديس،السويلم،2008)

هي محصلة لمجموعة من العلاقات والدلالات التي يضع فيها الفرد لنفسه نطاقا يشكل في إطاره هويته بحيث تتوفر له من جراء ذلك إمكانية تحديد ذاته داخل الوسط الإجتماعي الثقافي الذي يعيش فيه باعتباره نظاما مرجعيا على مستوى السلوك(الكحكي،2010)

يعرفها حليم بركات بأنها وعي الإنسان وإحساسه بانتمائه إلى مجتمع أو أمة أو جماعة أو طبقة في إطار الإنتماء الإنساني العام إنها تعرفنا بمن نحن ومن أين أتينا وإلى أين نمضي و ماتريد الأنفسنا وللآخرين و ما موقعنا من خريطة العلاقات(البرغثي،2007،ص115)

الهوية جزء لايتجزاء من مفهوم المجتمع بعتبرها أهم عنصر في تكوين ثقافة المجتمعات فهي أساس العضوية الإجتماعية والشعور بإنتماء إلى جماعات إنسانية

مفهوم الهوية الإجتماعية

عرفها تاجفال(tajfel) بأنها هي نتاج إدراكات الفرد،كونه عضوا في جماعة معينة ومشاعره التي يبديها نتيجة إنتسابه لتلك الجماعة وهذا الإنتساب لايتحدد بالعلاقات الشخصية المباشرة أوالتفاعل الإجتماعي المباشر بين أعضاء الجماعة بل أن العامل الحاسم في ذلك هو المصير المشترك الذي يربط الأعضاء المنتمين لتلك الجماعة(مبارك،2013،ص71)

أعطى جورج هربرت ميدا فكرة أن الوعي بالذات ليس إنتاجا فرديا،ولكنه ينتج من مجموعة تفاعلات إجتماعية يكون الفرد منغمسا فيها فبرأيه يكون كل واحد يرى هويته بتبني وجهة نظر الآخرين ووجهة نظر المجتمع الذي ينتمي إليه فالشعور بالهوية ليس معطي أولي في الوعي الفردي وقد حدد ذلك في مقولاته الأساسية المتعلقة بالفعل والذات والمجتمع(بودبزة،شراد،2015،ص267)

هي جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشتق من معرفته بعضويته في الجماعة وإكتسابه المعاني القيمية والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية(زايد،2006،ص9)

وعرفت أيضا بأنها مجموعة من المعايير التي تسمح بتعريف فرد ما أو جماعة ما على نحو إجتماعي،وهي بتالي المعايير التي تسمح للفرد بما استحواذ وضعيته الخاصة في إطار مجتمعه أوهي السمات والخصائص التي تضفى على الفرد من قبل عدد كبير من الأفراد الآخرين والجماعات الأخرى في المجتمع .

هي جملة العلاقات الإجتماعية المتضمنة أوالمتبعدة وذلك بالقياس إلى الجماعات الأخرى المكونة للمجتمع(ميكشالي،1993،ص111،114)

أن الهوية الإجتماعية من أهم الأجزاء المكملة للحياة الإجتماعية في المجتمعات لأنها كل شيء مشترك بين الفرد وبيئته الإجتماعية وفيها يكتشف الفرد ذاته وكونه عضوا في جماعة إجتماعية وله دور في مجتمعه

التعريف الإجرائي للهوية الإجتماعية:هي وعي الأفراد بأنفسهم وواعيهم إتجاه بعضهم البعض وهذا الوعي نتيجة التفاعل الإجتماعي بينهم وإدراكهم بأنهم يربطهم مصير واحد مشترك في إطار الجماعة الإجتماعية المنتمين إليها

مفهوم الهوية الجماعية

يعرفها يان أسمن (Johann Assmann) هي الصور التي تكونها جماعة معينة عن نفسها،وتكون هذه الهوية قوية أو ضعيفة بالقدر نفسه الذي تكون به قوية أوضعيفة في وعي وشعور أفراد المجموعة وبالقدر نفسه الذي تحرك وتدفع به تفكيرهم وتصرفاتهم(أسمن،2002،ص43)

وعرفها كلود دوبار بأنها علامة أوسمة مميزة للإنتماء إلى تجمع أوجماعة أوفئة إجتماعية والتي تسمح بتعريف الأفراد من طرف الآخرين،وتسمح لهم أيضا بالتعرف على أنفسهم أمام الآخرين

أما غوفمان يرى أن الهوية الجماعية تتم من خلال العلاقات التي ينتجها ويتشارك فيها الأفراد المنتمين لجماعة إجتماعية معينة،بمعنى أن الأفراد يتموقعون ضمن وضعية متماثلة بشكل نسبي من هم أو ماذا يمكن أن يصبحوا وفق لإنتمائهم لجماعة ما(بن قومار،2019،ص40)

وتعرف أيضا بأنها السمات المشتركة التي تتميز بها جماعة معينة من الناس وتعتزبها،أوهي مجموع المفاهيم العقائدية والتراثية لجماعة إرتبطت بتاريخ وأصول إنسانية ومفاهيم فكرية تميز بها عن غيرها من الجماعات أوهي السمات الروحية والفكرية والعاطفية الخاصة التي تميز جماعة بعينها وطرائق الحياة ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات وطرائق الإنتاج(البيطار،1982،ص11)

هي مجموعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض وتربطهم علاقات إجتماعية تضبطها قيم ومعايير ولهم هوية وكيان،ولهم وعي بذاتهم كجماعة وبمصالحهم،ويتضامنون ويتأزرون ضد الخطر الذي يهدد مصالحهم أويهدد كيانهم كجماعة(البصير،2010،ص190)

من خلال هذه التعاريف نلاحظ أنها تتشرك في كون الهوية الجماعية هي عبارة عن صور أوسمات لمجموعة من الأفراد تجمعهم جماعة إجتماعية واحدة ولهم معتقدات وعادات وتقاليد وقيم ومعايير مشتركة ولهم وعي بذاتهم كجماعة

التعريف الإجرائي للهوية الجماعية:هي إنتماء الأفراد إلى جماعات معينة تجمع بينهم عادات وتقاليد ومعتقدات وقيم ويتفاعلون في إطار العلاقات الإجتماعية التي تخدم مصالحهم كجماعة واحدة

مفهوم الهوية الفردية

هي ذلك الإحساس الداخلي المطمئن للفرد على أنه هو نفسه في الزمان وعلى أنه منسجم من نفسه بإستمرار مهما تعددت وإختلفت المكانات الإجتماعية وعلى أنه معترف به بما هو عليه من طرف الآخرين الذين يمثلون المحيط المادي والإجتماعي والثقافي(بوساحة،شرقي،2015،ص676)

وتعرف أيضا بأنها ما يحمله الفرد من تصور عن ذاته،أي كيف يرى نفسه،وكيف يعرفها،وتتولد من خلال تراكمات مايسمى الشخصية،وهي عنصر من عناصر الهوية تتيح للفرد أن يتموقع في إطار إجتماعي(برقاوي،2015)

وتعرف أيضا بأنها إدراك الفرد لذاته بأنه كائن متميز عن غيره بما يحمله من صفات طبيعية أو مكتسبة يشعر من خلالها أنه مقبول ومعترف به كما هو من طرف الآخرين أو الثقافة التي ينتمي إليه(سمعان،2017)

تعددت وتنوعة تعاريف الهوية الفردية فهناك من يرها إحساس الفرد بذاته وهناك من يعرفها على أنها تصور الفرد لذاته أو إدراك الفرد لذاته وعليه فإن الهوية الفردية هي شعور الفرد وواعي بذاته على أنه كائن حي ينتمي إلى جماعات إنسانية وله دور في تنمية مجتمعه

تعريف الإجرائي للهوية الفردية :هي إنتماء الأفراد إلى جماعات معينة لها عادات وتقاليد وتجمع بينهم ويتفاعلون في إطار الجماعة التي ينتمون إليها والتي على أساسها يستطيع الفرد الوعي بذاته وإدراكه بأنه شخص متميز عن الجماعة الإجتماعية التي يعيش فيها وأن له خصائص وسمات خاصة به لأن الهوية الفردية هي نتاج العلاقات الإجتماعية

مفهوم الشباب:

لغة:الشباب:شبب شب يشيب

شبابا وشبيبة:الغلام أدرك طور الشباب شب عن الطوق،تعد مرحلة الطفولة(كردمين،ص125)

أما معجم الوسيط عرفه:على أن الشباب هو جمع مذكر ومؤنث معا،وتعني الفتاء والحداثة،ويطلق لفظ شبان،وشبيبة،كجمع لمذكر مفرد شاب،ويطلق لفظ شابات،وشائب،وشواب،كجمع مؤنث على مفردة شابة،وأصل كلمة شباب هو شب بمعنى صار فتيا،أي من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة(معجم الوسيط،2004،ص470)

أما إصطلاحا:

عرف بارسونز الشباب بأنه نسق وظيفي يسهل الإنتقال من أمان الطفولة في العائلة إلى وضعية الكهل في الحياة المهنية والزوجية(الزيدي،2007،ص183)

عرفه ديبس بأنه الجانب الإجتماعي للمراهقة فالشباب يشكل فئة إجتماعية خاصة تتميز عن الجيل الذي وصل فعل إلى النضج الحقيقي(الساعاتي،2003،ص73)

ويعرف مفهوم الشباب أيضا على أنه الدخول في حياة الكبار(البلوغ)من خلال إجتياز المراحل الإجتماعية الثلاثة المرتبطة بالأدوار الإجتماعية وهي الرحيل من الأسرة،الدخول في الحياة المهنية،وتشكيل الزوجين(مركمال،2019،ص37)

يعتبر بياربورديو مصطلح الشباب واسع ويصعب ضبط حدوده لتداخلها مع باقي المراحل العمرية على غرار المراهقة والشيخوخة

يرى كينسون أن مصطلح الشباب يقصد به الأفراد الذين يدخلون مرحلة أخرى من مراحل نموهم تلي مرحلة المرهقة وتسبق فترة الرشد،فالشباب في نظره يبدأ بنهاية المراهقة وينتهي بسن الثلاثين والطابع

المتميز لفترة الشباب عما قبلها من المراحل النهائية إنتهاء الفرد من حل الجانب الأكبر من مشكلات التواصل إلى الهوية والكينونة والإستقرار عليها وإنتهاء طور التمرد والعصيان(حسن،2019،ص30)

ويعرف أيضا على أنه:مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة،وهي تتميز من الناحية البيولوجية بالإكتمال العفوي ونضوج القوة،كما تتميز من الناحية الإجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله المهني أوالعائلي(وردية،2012،ص24)

تنوعة مفاهيم الشباب إذا نلاحظ أن مفهوم الشباب من المفاهيم المعقدة التي يصعب فهمه بحيث أن هناك من عرفه على أنه إنتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد وآخرون يعرفونه على أنه الرحيل عن الأسرة وتكوين أسرة مستقلة

تعريف إجرائي للشباب:هي مرحلة العبور من الطفولة واللعب واللهو إلى مرحلة المراهقة والنضج وتهيئة للأدوار الإجتماعية ثم إلى مرحلة الرشد(الشباب)والوعي بالحياة الإجتماعية وتحمل المسؤولية وأداء الأدوار الإجتماعية المتوقعة منهم

مفهوم المجال الإجتماعي

هو ذلك الحقل الذي يتم فيه عملية التفاعل بين الأفراد ومحيطهم الإجتماعي

ويعرف أيضا بأنه فضاء من التفاعلات المتبادلة،وهو شبكة من الأفراد والجماعات المشتركة في القيام بعمليات إجتماعية التوافق،التكيف،الاندماج،التنافس....،حيث تبدوا هذه العمليات الإجتماعية لها إرتباط بالكائن الإنساني وتفاعله مع أقرانه في المجتمع(بن عيسى،بوسحلة،2013،ص6)

ويعرف أيضا بأنه هو مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الإنسان في مجال العلاقات الإجتماعية والتي تؤدي إلى إكسابه خبرات تربوية وإجتماعية تساهم في بناء شخصيته وتحقق ذاته ضمن دائرة المجال المنتمي له (موسوعة،2016)

ويعرف أيضا بالمجال المتكون من مجموعة مختلفة من الأنشطة التي يمارسها الإنسان في الكثير من المجالات والعلاقات الإحتماعية المختلفة،حيث أن تلك العلاقات في حياة الفرد تساعده على إكتساب المزيد من الخبرات المختلفة(إسراء،2020)

ويعرف أيضا بأنه الحقل الذي يتم فيه عملية التفاعل بين الفرد ومحيطه الإجتماعي(بن عيسى،شراد،ص265)

التعريف الإجرائي للمجال الإجتماعي:هو عبارة عن مجال يتفاعل فيه الأفراد في إطار الإجتماعي للجماعة ويتفاعلون ضمن علاقات إجتماعية ويمارسون نشاطاتهم داخل هذا المجال.

مفهوم النموذج الثقافي

هو مجموعة من القيم والمعايير والضوابط التي أنتجتها المجموعة من خلال تفاعلاتها اليومية في مجابهتها لعوائقها الداخلية والخارجية وأصبحت بذلك توجه أفعالها في علاقاتهم ببعضهم البعض(بن عيسى،بوسحلة،2013،ص4)

ويعرف أيضا بأنه مجمل التمثلات والقيم والأفكار التي أنتجها المجال الإجتماعي والتي تعمل على تأطير الأفعال والتفاعلات التمثيلية والتفاعلية في هذا المجال فتصبغ بذلك هوياتهم أو تتشكل وفق خصوصية هذا المضمون الثقافي الذي يعتبر هو في نفس الوقت هذا المجال(بن عيسى،بغدادي،2014،ص34) ،ويعرف أيضا بأنه التمثيل الخارجي لمجموعة من النماذج العقلية المشتركة ثقافيا التي يقيمها الباحث ويصنع معالمها،فهو يمثل جماع النماذج العقلية لمجموعة ثقافية معينة ومجال ثقافي محدد(عبد الله،2018)

ويعرف أيضا بأنه تنظيم مركبات الثقافة التي تؤلف الصيغة الثقافية الكلية لمجال إجتماعي ما من خلال مجموعة القيم والأفكار والمعتقدات والتمثلات والممارسات والمعاني والرموز التي تميز ثقافة بعينها والتي إكتسبت قدرا من الإستمرار النسبي وتعمل بدورها على إعادة إنتاج أفعال ومواقف الأفراد والجماعات(بن عيسى،شراد،ص263)

التعريف الإجرائي للنموذج الثقافي:هو عبارة عن معاني ورموز ينتجها مجموعة من الأفراد داخل مجالهم إجتماعي ويتفاعل حولها أفراد الجماعات المنتمين إليه.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة من أهم القواعد المتابعة في البحوث العلمية والإجتماعية لكونها تمهد الطريق للباحث لفهم موضوع دراسته جيدا وتساعد في التعرف على الصعوبات التي واقع فيها الباحثون الآخرون والحلول التي توصل إليها لموجهة تلك الصعوبات وتجنب الواقوع فيها وعليه نقوم بتقديم مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بموضوع دراستنا الحالية هي:

الدراسة الأولى:ل"بودبزة الناصر،شراد محمد"بعنوان(الممارسات الثقافية بين الهوية الإجتماعية والمجال العمراني)،دراسة منشورة في مجلة العلوم للإنسانية والإجتماعية،عدد خاص بأشغال الملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية–تقاطع مقاربات حول التحول الإجتماعي والممارسات الحضرية،جامعة ورقلة،يومي 4/3 مارس،2015

حيث إنطلاق الباحثان في دراستهما هذه من إشكالية بحثية كانت تتضمن فهم طبيعة الممارسة الثقافية التي تعمل على إعادة إنتاج الهوية العمرانية والهوية الإجتماعية في مدينة ورقلة وأن الفرد الورقلي كان يعيش حياة الترحال ونظام القصور والإنتقال للعيش في فضاءات عمرانية وإجتماعية جديدة

وقسام التسأل الرئيسي إلى تساؤلات فرعية هي:

– ماهي طبيعة الممارسة الثقافية التي تعمل على إعادة إنتاج الروابط الإجتماعية؟

– كيف يمكن للروابط الإجتماعية أن تعمل على تشكيل الهوية الإجتماعية لهذه المدينة؟

– هل هذه الهوية الإجتماعية لها تأثير على المجال العمراني للمدينة؟

وقد إعتماد الباحثان في دراستهما على المنهج الكيفي وعدة أساليب منها الأسلوب الوصفي الذي إهتم بوصف واقع الجماعات وآلية تشكل هذه الجماعات وعوامل استمراريتها في الزمان والمكان وكيفية إنتاج ممارستها الثقافية وما هي الهوية التي يمكن أن تشكلها هذه الممارسة للجماعة الإجتماعية والبحث الميداني وكل من أسلوب المسح الإجتماعي وأسلوب دراسة الحالة الذي يهدف إلى فهم خصوصية الممارسة الثقافية والهوية بحسب الحالات المتاحة في كل مجال إجتماعي لذا كانت الحالات مصنفة تبعا للمجال الإجتماعي الذي تنتمي إليه

وإعتمادا على الملاحظة الإستطلاعية والمنظمة،والملاحظة بالمشاركة في بعض الأحيان،وتوظيف شبكة الملاحظة،أما الأداة الرئيسية للبحث فكانت المقابلة بحيث يكون للمبحوث حرية التعبير عن تمثلاته لهذه المسائل دون أي توجيهية في الإجابة

وأسفرت هذه الدراسة على نتائج التالية:

– أن أفراد الجماعات الإجتماعية يتبنون ممارسات ثقافية جديدة في المجال الحضري مثل جماعة الهيب هوب تختلف عن الممارسة الثقافية الأصلية وتعمل على إعادة إنتاج هويات جماعية لأفراد هذه الجماعات،وأن جماعة القرقابو ذات فن تقليدي يعاد إنتاجه من خلال تفاعل أفراد الجماعة في مجالات عمرانية .

– وتوصلت أيضا إلى أن علاقة الجيران ببعضهم البعض هي علاقة عمرانية وليست إجتماعية كون أن سكان المدينة يحبذون الإحتكاك ببعضهم البعض وذلك يعود إلى الإختلاف في الممارسات الثقافية،فالجماعة في هذا المجال تبحث عن مكانة تمكنها من لعب دوره الإجتماعية داخل هذا المجال من خلال ممارستها الثقافية

– ليست كل الجماعات في هذا المجال لها نفس الإهتمام كون أن الجماعة يختلف هدف تشكيلها بحسب الخصوصية الثقافية لأن الأفراد في هذه الجماعة بهدف أساس إلى تحقيق هدف مشترك أولهم مصلحة مشتركة يسعون إلى تحقيقها كما أن المعاني التي يحملها أفراد الجماعة في هذا المجال تتأثر بحركة التغير الإجتماعي السريعة

– الجماعة هي منتوج لتفاعلات المجال الإجتماعي من خلال ممارستها الثقافية الذي تسبب في القيم و العادات والتقاليد والمواقف الإجتماعية المختلفة (بودبزة،شراد،2015)

الدراسة الثانية:ل"ناصر بودبزة،ربيعة تمار"بعنوان(التمايز الإجتماعي والممارسات الإستهلاكية في الأسرة الجزائرية)،وهي دراسة منشورة في مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية،العدد35،جامعة ورقلة،سبتمبر 2018 إنطلاق الباحثان في دراستهما هذه من إشكالية تتضمن فهم الممارسات الثقافية في الحياة اليومية للأسرة الجزائرية في الجنوب الجزائري،بحيث تمحورت هذه إشكالية على تساؤلات فرعية هي:

– هل للأسرة الجزائرية إستهلاك ثقافي؟

– وإذا كان للأسرة الجزائرية إستهلاك ثقافي هل يشكل هذا الإستهلاك الثقافي تنوعا في الأذواق؟

– وإذا كان للأسرة الجزائرية أذواق هل تشكل تمايز إجتماعيا؟

كما إحتوات على فرضيات،الفرضية الرئيسية:

– تنتج المجالات الإستهلاكية التمايز الإجتماعي داخل المجتمع الجزائري؟

الفرضيات الفرعية هي:

1– تنافس المجالات الإجتماعية في الممارسات الإستهلاكية من أجل الإعتراف الإجتماعي والتميز

2– شكل التفاعل في المجال الإفتراضي مجالا للاستهلاك الثقافي وتشكيل النموذج السائد

3– الإستهلاك الثقافي للأسرة الجزائرية غير محلي كما أن إستهلاك الممارسات الثقافية للإعتراف الإجتماعي والتمظهر

وإستخداما في الدراسة المنهج الكيفي لأنه مناسب لهذه الدراسات التي تبحث عن فهم التمايز في المجتمع مجتمع البحث: المجال العمراني مخادمة،العينة عرضية متنوعة حسب المجالات الإجتماعية الموجودة الأدوات:إعتمادا الباحثين على أداة المقابلة شبه الموجهة وإعتمادا على تحليل المحتوى كأداة للتحليل الكيفي للمقابلات وتم إجراء هذه المقابلة مع 10 أسر من ولاية ورقلة منطقة المخادمة وقسم دليل المقابلة إلى 9 محاور

نتائج الدراسة:

1- المحور الأول الذوق الإستهلاكي للأسرة الجزائرية:فمن خلال المقابلة إتضح إن أعضاء العينة يرون أن الديكور المنزلي وتصفح اليومي لمواقع التواصل الإجتماعية والأناقة في اللباس عناصر مهمة للذوق

2- المحور الثاني الممارسات الترويحية وقضاء وقت الفراغ:توصلا الباحثان إلى أن نصف العينة تقضي عطلتها في نهاية الأسبوع مع الأسرة الكبيرة أي في بيت الجد،وأحياننا زيارة الحدائق رغم قلتها

3- المحور الثالث الخطبة والزواج:توصلا إلى إن المهر في تزايد وان الممارسات الإستهلاكية صارت من سنن الزواج وواجباته هذا فيما يخص الرجل،أما فيما يخص البنت هو الإهتمام بالتفاصيل في الحفلة،أما في الخطبة حسب أفراد العينة تختلف من منطقة لمنطقة أخرى

4- المحور الرابع الحفلات والأعياد في المجتمع الورقلي:حيث أكد الأفراد على أن زيارات الأقارب والجيران لازالت ،أما إحتفال بالمولد النبوي الشريف صار مبالغ فيه أي فقط للإعلان بالمناسبة دون مراعاة سنة النبي صل الله عليه وسلم

5- المحور الخامس ثقافة السفر وإبعادها في المجتمع الورقلي:توصلا إلى أن أفراد العينة أن عندهم ثقافة السفر

6- مواقع التواصل والممارسات الثقافية:توصلا إلى أن أفراد العينة مدمنين على مواقع التواصل الإجتماعي خاصة الفيسبوك

7- العلاقات الإجتماعية في المجتمع الورقلي:توصلا إلى أن الروابط الإجتماعية أصبحت قائمة على الزيارات في المناسبة فقط

8- عوامل الوجاهة في المجتمع الورقلي:توصلا حسب العينة أن العائلة التي لها وزن في المجتمع هي العائلة التي لها الكلمة وأن أفرادها متماسكين،أما المواقف والتاني من العينة يرى أن العلم ومكارم الأخلاق والتواضع،أما المواقف الثالث يرون أن الوعي بثقافتهم هو أساس كل شيء

9- الأعمال التطوعية والجمعيات والأحزاب:توصلا إلى أن العمل التطوعي حاضر بشدة،وأما الجمعيات فهي المشاركة متواصلة خاصة الجمعيات الخيرية،أما الأحزاب حسب أفراد العينة خاصة بالجهات السياسية(بودبزة،تمار ،2018)

تعقيب على الدراسات السابقة

إهتمت الدراستين بدراسة

- الممارسات الثقافية بين الهوية الإجتماعية والمجال العمراني

– التمايز الإجتماعي والممارسات الإستهلاكية في الأسرة الجزائرية

بينما تهتم دراستنا بالممارسات الثقافية في الأسرة الجزائرية وإنتاج الهوية الفردية لدى الشباب

وقد إستفادنا منهما من خلال بناء مفاهيم الدراسة المتعلقة بالممارسات الثقافية،وكذلك الإستعانة بها في بناء الإشكالية والإستفادة من الجانب النظري المتعلق بالممارسات الثقافية.

المقاربة السوسيولوجية:

نظر لطبيعة دراستنا وتماشيا معها فإننا سنعتمد على المقاربة السوسيولوجية لبياربورديو وهي نظرية الممارسة ونظرية برنارد لاهير وهي سوسيولوجيا الإنسان المتعدد

بحيث يرتكز مفهوم الممارسة عند بورديو على علاقة البناء الإجتماعي،وهي العلاقة التي تنتهي بأن يقوموا بإعادة إنتاج هذا البناء،ويعني بورديو بالممارسة ذلك الفعل الإجتماعي الذي بواسطته يقوم الأعوان بالمشاركة في إنتاج البناء الإجتماعي،وليس مجرد أداء أدوار بداخله

يتحدد إنتاج الممارسات عند بورديو على الوضع الذي يحتله العون في الفضاء الإجتماعي وأيضا في الحقل الذي تتم فيه هذه الممارسات

المفاهيم المؤطرة للنظرية الممارسة لبيار بورديو:

الهابيتوس:هو نسق الإستعدادات المكتسبة ومخططات الإدراك والتقييم والفعل التي غرسها المحيط الإجتماعي في الفرد لتشغل كمبادئ مولدة وكتنظيم للممارسات والتمثلات يرى بورديو أن سلوكات الأفراد هي نتاج محددات إجتماعية،لأن الأفراد يستدمجون المعايير وقيم المجتمع،ويكيف الأفراد أفعالهم وفق مكاناتهم في المجال الإجتماعي،أي أن أذوقهم تحدد عن طريق الهابيتوس فهي منقوش في الأجساد والحركات واللغة.....وغيرها،فالفاعلون يحددون إختياراتهم تلقائيا بفعل الهابيتوس الخاص بهم

الرأسمال الثقافي:يتكون من مجموعة من الثروات الرمزية التي تحيل من جهة على المعارف المكتسبة ومن جهة أخرى على الإنجازات المادية فالخبرات الرمزية التي تشير إلى المعارف المكتسبة يتم إكتسابها أساس عن طريق الأسرة،المجال الإجتماعي.....وغيرها، كأنماط التفكير والإستعدادات(بلقائد،2017)

نظرية برنارد لاهير سوسيولوجيا الإنسان المتعدد:

بحيث جاءت هذه النظرية كا نقد لنظرية الممارسة لبيربورديو إذ تهدف هذه النظرية إلى أن الإنسان متعدد،فهويساهم في التأثير على البنية من خلال أفعاله ويتأثر بفعل الظروف والشروط الإجتماعية.

أن الهابيتوس عند لاهير هو مجموعة من الإستعدادات الثابتة والمتغيرة،وأن الإنسان ذات فاعلة يمارس أنشطة داخل مجتمعه وقادر على إثبات نفسه في المجتمع المنتمي إليه ويمتلك الإسترتيجيات تجعله يحقق مصالحه وأهدافه ضمن الجماعات في حياته اليومية.

- سوسيولوجيا الإنسان المتعدد:

يرى برنارد لاهير بأن الإنسان يخضع في تكوينه بما ينسجم مع وسطه الإجتماعي الموحد،وأن سوسيولوجيا يفترض أن تبحث عن أشكال التباينات والإختلافات بين الأفراد والجماعات ضمن سياقات متعددة في عالم متعدد غير منسجم ومتناقض،نظر إلى تعدد المؤسسات الإجتماعية التي لها تأثير كبير على الممارسة الإجتماعية لدى الأفراد بشكل عام(عبد الإله،2018)

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل تحديد مشكلة الدراسة للممارسات الثقافية للأسرة الجزائرية وإنتاج الهوية الفردية لدى الشباب،ومن خلال ذلك تم التعرف على تحديد لأهم المفاهيم لموضوع الدراسة كما تعرفنا على أهم الأسباب التي أدت لإختيار الموضوع،وأيضا أهمية وأهداف الدراسة بالإضافة إلى المقاربة النظرية والدراسات السابقة.

الفصل الثاني
الإطار المنهجي للدراسة

1- المنهج المستخدم

2- مجالات الدراسة

2-1 المجال المكاني

2-2 المجال الزماني

2-3 المجال البشري

3- مجتمع البحث

4- أدوات جمع البيانات

4-1 المقابلة

5- صعوبات البحث

تمهيد:

بعد الإنتهاء من مرحلة جمع المعلومات من خلال المكتبي والدراسة النظرية للموضوع إنتقلنا إلى مرحلة الدراسة الميدانية التي تستهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة،ومن أجل ذلك قمنا بعدد من الخطوات المنهجية والخاصة بالدراسة الميدانية حيث اخترنا المنهج المناسب لطبيعة موضوع الدراسة،وإخترنا العينة وفق مجموعة من المعايير والشروط،وأداة جمع البيانات تتلائم مع عينة الدراسة.

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

إن إختيار المنهج يعد من أساسيات البحوث العلمية للوصول إلى النتائج والأهداف المرجوة لأن المنهج هو الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة(بوحوش،1993،ص12)،وعليه فإن المنهج الموافق لدراستنا الحالية الممارسات الثقافية في الأسرة الجزائرية وإنتاج الهوية الفردية لدى الشباب هو المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على مختلف جوانبها وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بظواهر الحياة والعمليات الإجتماعية الأساسية والتصرفات الإنسانية(شفيق،198،ص93)،لأنه يمكننا من وصف الظاهرة بشكل دقيق،وتسليط الضوء عليها وتوضيحها وتفسيرها بصورة كيفية أي المنهج الكيفي الذي يعرف أنه منهج علمي يسعى إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة،وعليه ينصب الإهتمام على حصر الأقوال التي تم جمعها أوالسلوكات التي تمت ملاحظتها(أنجرس،2006،ص100)

2- مجالات الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الممارسات الثقافية للأسرة الجزائرية وإنتاج الهوية الفردية لدى الشباب(الجامعي)،فقد أجريت الدراسة في جامعة قاصدي مرباح ورقلة،وكانت مجالات الدراسة كالآتي:

2-1- المجال المكاني:

جامعة قاصدي مرباح ورقلة،بالكليات المتواجدة بالقطب الجامعي رقم(2)،وتم إختيار كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية كمجال مكاني للدراسة والتي تحتوي على أربعة أقسام هي:قسم العلوم الإنسانية و قسم علوم الإعلام و الإتصال وقسم علم النفس وعلوم التربية وقسم علم الإجتماع و الديمغرافيا.

2-2- المجال الزماني:

2020/2019

2-2- المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في دراستنا الحالية في طالبة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،قسم علم الإجتماع و الديمغرافيا،طالبة الماستر.

3- مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث أو الدراسة جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث،أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال

الدراسة(دياب،2003،ص37)،وعليه فقد كان مجتمع البحث في دراستنا هذه هو مجموع طالبة الماستر بقسم علم الإجتماع والديمغرافيا.

إختيار العينة:تم إختيار عينة قصدية غرضية وسميت بهذا الإسم لأن الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يهدف لتحقيقه من البحث،كما يمكن إختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر،من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه،بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدارسة المطلوبة(عيشور،2017،ص272)

4- أدوات جمع البيانات:

4-1- المقابلة:

تم الإعتماد في هذه الدراسة على آداة المقابلة وفق لطبيعة دراستنا والمنهج المستخدم،وتعرف المقابلة على أنها وسيلة تقوم على الحور وحديث لفظي مباشر بين الباحث والمبحوث(بليووآخرون،1999،ص191)

وتعرف أيضا بأنها عملية فعل ورد فعل،سؤال وجواب،وعلى سلسلة من التفاعلات الإجتماعية التي تعتمد على مجموعة رموز سلوكية وكلامية يقوم بها أطراف المقابلة،وبعد القيام بها يستطيع طرفا المقابلة تحقيق أهدافهما من عملية المقابلة آلا وهي جمع المعلومات والبيانات والتعرف على الآراء والمواقف والميول والإتجاهات للمبحوثين الذين يقع عليهم البحث(إحسان،2005،ص247)

وعرفها رشيد زرواتي بأنها إحدى أدوات جمع البيانات،تستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لايمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية أو المكتبية(زرواتي،2004،ص143)

وتم إختيار أداة المقابلة لأنها الأكثر تماشيا مع موضوع الدراسة بحيث تمكننا من الحصول على معلومات صحيحة وصادقة وأكثر دقة وموضوعية.

5- صعوبات البحث

لقد إعترض دراستنا عدة عراقيل منها:

- قلة الدراسات السابقة عن الهوية الفردية لدى الشباب.
- صعوبة في إجراء المقابلات مع أفراد العينة في ظل الظروف الراهنة(كورونا كوفيد-19).
- قلة المراجع بسب غلق المكتبات.

خلاصة الفصل:

نستخلص أن الجانب المنهجي للدراسة له أهمية كبيرة،بحيث من خلاله تتحدد لنا طبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته،فهو خطوة أساسية لايمكن الإستغناء عليها أو تجاوزها في أي بحث علمي لأن تحديد المنهج المتبع وتحديد أدوات البحث،يعطي البحث صيفته العلمية من خلال الخطوات المنهجية المتبعة.

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي للدراسة

1- مناقشة الفرضيات في ضوء المقاربة السوسيولوجية

2- مناقشة الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة

3- الإستنتاج العام

تمهيد

تعتبر مرحلة عرض النتائج وتحليلها جد هامة،حيث يظهر المجهود الذي بذله الباحث طيلة فترة البحث،إلا أن في دراستنا هذه إكتفيت فقط بالتحليل السوسيولوجي للفرضيات في ضوء المقاربة السوسيولوجية والدراسات السابقة وذلك بسب الظروف التي تعيشها البلاد جراء جائحة كورونا(كوفيد-19)،بحيث كانت هناك صعوبات في التواصل مع المبحوثين.

مناقشة الفرضيات في ضوء المقاربة السوسيولوجية

تعمل الأسرة الجزائرية على إعادة إنتاج هويتها الجماعية التي تعبر عن هابيتوسها كجماعة إجتماعية يجمعها كيان واحد،وخلق أذواق ثقافية متنوعة ومختلفة تتماشى مع طبيعة المجتمع ونموذجها الثقافي في إطار علاقاتها الأسرية حيث يرى بياربورديو أن الهابيتوس ينتج مزج للحياة الأسرية بمعنى أن يكونو في إنسجام دائم مع المواقف الغير المتوقعة والمتغيرة وعلى هذا تسعى الأسرة إلى دعم نموذجها الثقافي وإعادة إنتاج هويتها الجماعية فحسب بياربورديو أن الأفراد لايمثلون سوى ورثة يعيدون إنتاج الهوية الجماعية للأسرة،من خلال المسار الدراسي وحصولهم على شهادات عليا وممارسة مهن تمنحهم مكانة عالية في المجتمع،أي تعمل الأسرة على تزويد أبنائها(الشباب)برأسمال ثقافي أي موروثها الثقافي(بودبزة،2015،ص26)،وإعادة إنتاج هويتها الجماعية.

إلا أن التحولات الإجتماعية والثقافية التي عرفها المجتمع الجزائري،فرضت تغيرت على مؤسساته خاصة مؤسسة الأسرة بحيث كانت فئة الشباب الأكثر تفاعل مع هذه التحولات خاصة الثقافية لما لها من أهمية بالغة في حياتهم،بحيث يسعى الشباب إلى خلق نموذج ثقافي خاص بهابيتوسهم،بعيدا عن المجال الأسري،وتشكيل معاني ورموز خاصة بمجالهم،وأذواقهم نتيجة ممارستهم الثقافية اليومية،بحيث يرى برنارد لاهير أنه يمكن للأفراد أن يكونو متجانسين للغاية في بعض المواقف الإجتماعية وغير متجانسين في مواقف أخرى أي يتحلى الفرد بحالة من التعددية،كما يرى أن الفرد ينتقل من حالة الوحدة والإنسجام إلى حالة التعدد وعدم التجانس بمعنى أن الشباب يعمل على إنتاج هويته الفردية التي تميزه عن غيره وافق إنتمائته وإتجاهاته والمستوى الإقتصادي وكذا المستوى التعليمي والثقافي الذي يلعب دور في إنتاج الهوية الفردية تتوفق مع أفكاره و ما يطمح إلى تحقيقه في إطار المجتمع الإجتماعي الذي يعيش فيه.

مناقشة الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة

الفرضية الأولى:تعمل الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات السوسيوثقافية على دعم نموذجها الثقافي المراجعي

عرف المجتمع الجزائري تحولات وتغيرات كبيرة في بنيته الإجتماعية وخاصة على مستوى الإجتماعي والثقافي الذي مس الأسرة الجزائرية من خلال ممارستها الثقافية التي تمارسها في حياتها اليومية.

تعمل الأسرة الجزائرية على دعم نموذجها الثقافي من خلال الحفاظ على تماسكها الأسري،وتربطها كجماعة واحدة تجمعهم قيم ومعايير ومعتقدات مشتركة ويتفاعل فيما بينهم ضمن نموذج ثقافي خاص بها يعمل على إنتاج وإعادة إنتاج هويتها الجماعية من خلال الممارسات الثقافية التي تمارسها كالالتزام

بالعادات والتقاليد(الإحتفالات بالأعياد والمناسبات الأسرية)،الرموز والمعاني،الممارسات الترويحية،الوسائل السمعية البصرية (كالمذياع، التلفاز) ممارسة الرياضة، المطالعة، الموسيقى، الذوق الإستهلاكي (المأكل،الملبس.....الخ، مواقع التوصل الإجتماعي، وتعمل على غرس هذه الممارسات عن طريق التنشئة الإجتماعي لأبنائها من خلال تزويدهم بالمعارف ومايملكون من رأسمال ثقافي يتماشى مع نموذجها الثقافي الذي أنشأته نتيجة تفاعلها مع مجالها الإجتماعي الأسري، كما تعمل الأسرة الجزائرية على إختيار نمط الحياة الخاصة لأبنائها(الشباب) وتوجيههم في مسارهم الدراسي أي هي التي تختار له مساره التعليمي الذي يجب عليه أن يتبعه،والأدوار الإجتماعية التي يجب أن يؤديها في مجتمعه وحتى المنصب المهني الذي يعمل فيه وكل هذا للحفاظ على هويتها الجماعية وموروثها الثقافي الرأسمالي.

وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة للباحثين بودبزة الناصر،شراد محمد أن الجماعة تعمل على تشكيل الهوية الجماعية،بمعنى أن الأسرة في شكلها الجماعي تعمل على إعادة إنتاج هويتها الجماعية.

الفرضية الثانية:تعمل الأسرة الجزائرية على تفاعل أبنائها في مجالات إجتماعية أخرى من خلال نموذجها الثقافي المرجعي

تشجع الأسرة أبنائها(الشباب)على التفاعل في مجالات إجتماعية أخرى،لتنمية شخصيتهم وتوجيه سلوكهم وتفاعلاتهم مع مجالهم الإجتماعي بما يتوافق ونموذجها الثقافي.

تساهم الممارسات الثقافية التي تمارسها الأسرة في حياتها اليومية على تقوية العلاقات والروابط بين أفرادها،من حيث إحياء حفلات كالنجاح،التخرج وغيرها من المناسبات التي تعمل على جماعهم ككيان واحد،أوإجتماع الأسرة وأفرادها للنقاش وتبادل وجهات النظر أو مشاهدة البرامج التلفزيونية في إطار الجماعة أوممارسة الرياضة ومشاركة الكل فيها،أوالمطالعة أو قضاء أوقات الفراغ معا بعض،وذلك لتنمية روح الجماعية والمحافظة على هويتها الجماعية المتأصلة.

وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة للباحثين ناصر بوبزة،شراد محمد في أن الممارسات الثقافية تعمل على تفعيل الروابط والعلاقات الإجتماعية ،وأنها تتفاعل من أجل تشكيل هويتها الجماعية من خلال المعاني والرموز التي يتبادلونها فيما بينهم.

الفرضية الثالثة:يعمل النموذج الثقافي للأسرة الجزائرية على إعادة إنتاج الهوية الجماعية لدى الشباب

رغم كل الجهود التي تبذلها الأسرة الجزائرية في الحفاظ على نموذجها الثقافي وهويتها الجماعية،إلا أن مع التطورات الإقتصادية،الإجتماعية،ثقافية،التي مست مجالها الأسري أدت إلى تغير في نمط معيشتها

وممارستها اليومية،وأدى إلى ظهور إختلافات بين الأسرة وأبنائها(الشباب)في الإهتمامات الثقافية من حيث الإتجاهات والميولات والأذواق والممارسات التي يمارسونها في حياتهم اليومية،وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة للباحثين بودبزة ناصر،تمار ربيعة في أن الذوق ليس ملكة فطرية طبيعية عند الإنسان وليس معطى طبيعيا في الذات الإنسانية،بمعنى أن لكل فرد ذوق يتميز به،عليه يسعى الأفراد(الشباب)إلى خلق نموذج ثقافي خاص بهم بعيدا عن نموذجهم المرجعي الأسري،وتكوين رموز ومعاني خاصة بهم بما يتماشى مع أفكارهم وإهتمامتهم الثقافية.

إن هذه الإختلافات أدت إلى سعي الأفراد(الشباب)لإنتاج هوية فردية بعيدا عن مجالهم الأسري هوية تشعر الفرد بأنه كائن إجتماعي له شخصيته المتميزة عن غيره،وتساعده في تحقيق طموحاته و تطلعاته المستقبلية سوء كان على الصعيد الحياة الخاصة أو الحياة المهنية وتحقق الإستقلال الذاتي بعيدا عن المجال الأسري،وهذه الفرضية لدراستنا الحالية كانت متوافقة مع فرضيات الدراسة السابقة للباحثين بودبزة ناصر،تمار ربيعة من حيث الممارسات الثقافية للأسرة الجزائرية التي توصلت إليها خاصة في ما يخص المطالعة والذوق الموسيقي توصلت إلى أن موضوعات القراءة تختلف من فرد إلى أخر وأن الذوق الموسيقى متنوع،وأن ممارسة الرياضة مختلفة بين الأفراد حسب ميولا تهم أما التلفزيون والإذاعة فتنوعت البرامج وتعددت حسب رغبة الفرد.

بمعنى أن النموذج الثقافي للأسرة الجزائرية لم ينجح في إعادة الهوية الجماعية لدى الشباب.

الإستنتاج العام:

من خلال التحليل الذي قمنا به من حيث الدراسات السابقة والمقاربة السوسيولوجية،أن المجتمع الجزائري عرف تغيير في البنية الإجتماعية مست جميع مؤسساته الإجتماعية،خاصة الأسرة وإنعكس هذا على مجالها الأسري وطريقة عيشها وعلاقاتها الأسرية بين أفرادها،فأصبح هناك نوع من إختلاف من حيث الإهتمامات والأذواق الثقافية وممارستها لها في حياتها اليومية.

إن كل الجهود التي تبذلها الأسرة الجزائرية في المحافظة على رأسمالها الثقافي وتراثها الموروث من عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات لم تأتي بنتيجة،لأن أفرادها(الشباب)تأثر بالتغيرات الثقافية للمجتمع وأصبح يرى أن الممارسات الثقافية للأسرة لاتتناسب مع أفكاره وميولا ته من حيث مواكبة الموضة من ناحية اللباس،الأكل،اللغة.....الخ،ومجالات تفاعله وممارساته كالرياضة،البرامج التلفزيونية،مواقع التواصل الإجتماعي.....وغيرها من المجالات لتي تدفعهم إلى خلق نموذج ثقافي خاص بهويتهم الفردية وممارساتهم الثقافية التي يمارسونها في حياتهم اليومية وتحقق لهم الإستقلال الذاتي في حياته الإجتماعية،والمهنية،والأسرية.

وفي الأخير نستنتج أن الشباب الجزائري يتفاعل مع حركية المجتمع الذي ينتمي إليه،من خلال تأثره بتطورات الثقافية المنتشرة،كما أن الممارسات الثقافية للشباب تتأثر بمستوى عيش الأسرة وكذا المستوى التعليمي لما لهما من فضل في إختيار والتوجيه سوء في المسار الحياتي أو الدراسي.

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل مناقشة الفرضيات في ضوء المقاربة السوسيولوجية و الدراسات السابقة التي ذكرت في الفصل الأول،بالرغم من وجود إختلاف في المنطلقات خاصة في الدراسة السابقة الثانية كانت متوافقة مع دراستنا الحالية إلى حد ما من حيث التحليل.

الخاتمة

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي حاولت من خلالها رصد الممارسات الثقافية للأسرة الجزائرية في إنتاج الهوية الفردية لدى الشباب وإلقاء الضوء على هذه الممارسات التي آدات إلى خلق نوع من الإختلافات في العلاقات الإجتماعية بين الأسرة وأفرادها(الشباب).

وقد إتضح من خلال تحليل الفرضيات بوجود العديد من الممارسات الثقافية والعادات المختلفة بين الشاب وأسرته من حيث مجالات التفاعل،الممارسات الثقافية في الحياة اليومية،وهذا يكمن في التغير الذي مس البنية الإجتماعية للمجتمع وأن الشباب يسعى إلى تكوين هوية فردية خاصة به.

إن إتجاه الأسرة الجزائرية نحو التطور قد إرتكزت على بعض المتغيرات الإجتماعية والتفاعل الإجتماعي بين أفرادها والإنسجام والتكيف مع المجال الأسري الذي ينتمي إليه وما أكتسبه من عادات وتقاليد وأعراف،وبعض من ممارستها الثقافية في الحياة اليومية إمتزاجة إلى حد ما مع طرق جديدة ومعاصرة.

قائمة المراجع

قائمة المرجع:

1- المراجع العربية:

الكتب والمؤلفات

1. أسمن،يان.(2002).**الذكرة الحضارية**.ترجمة(عبدالحليم،عبدالغني رجب).القاهرة:المجلس الأعلى للثقافة
2. أنجرس، موريس.(2006). **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**. ترجمة (بوزيد،صحراوي، وآخرون) .الجزائر :دار القصبة للنشر
3. إحسان،محمد الحسن.(2005).**مناهج البحث الإجتماعي**.الأردن:دار وائل للنشر
4. الساعاتي، سامية.(2003).**الشباب العربي والتغير الإجتماعي**.ط1.مصر:الدار المصرية اللبنانية
5. رزق دياب،سهيل.(2003).**مناهج البحث العلمي**.غزة.فلسطين
6. البيطار،نديم.(1982).**حدود الهوية القومية.نقد عام**.بيروت:دار الوحدة
7. البرغثي،محمد حسن.(2007).**الثقافة العربية والعولمة**.ط1.الأردن:دار الفارس للنشر
8. الشامي،عبد الله رشاد.(1997).إشكالية الهوية.الكويت:سلسلة عالم المعرفة
9. السيد،عبد العاطي وآخرون.(2000).**علم إجتماع الأسرة**.الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية
10. بوتفنوشت، مصطفى.(1984).**العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة**. ترجمة (أحمد،دمري). الجزائر: ديوان المطبوعات-الجامعية
11. بوحوش،عمار؛محمد،الذنيبات.(1993).**مناهج البحث العلمي وطراق إعداد البحوث.الجزائر**:ديوان المطبوعات-الجامعية
12. بليو،فضيل وآخرون.(1999).**أسس المنهجية في العلوم الإجتماعية**.الجزائر
13. زرواتي،رشيد.(2004).**منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**.مصر:دار الكتاب الحديث
14. شفيق،محمد.(1998).**البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية**. الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث
15. عيشور، نادية وآخرون.(2017).**منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية**. الجزائر:مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع
16. ميكشللي،إليكس.(1993).**الهوية**.ترجمة(علي،وظفة).ط1.دمشق:دار الوسيم للخدمات الطباعية

2- الرسائل الجامعية:

17. بودبزة،الناصر.(2015).**الواقع الإجتماعي التربوي لعائلات الطبقات الوسطى في الجزائر وإنتاج المشروع المهني لأبنائها**.رسالة دكتوراه منشورة.قسم العلوم الإجتماعية.كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والإسلامية.جامعة الحاج لخضر :باتنة

18. بلحاج،طروش.(2007).**تأثير الممارسات الإجتماعية على العمران.رسالة دكتوراه منشورة**.شعبة الفنون.كلية الثقافة الشعبية

19. مركمال،عبد الستار.(2019).**تفاعلات الشباب عبر الفيسبوك وتأثير على التربية الأسرية**.رسالة دكتوراه منشورة.المكتبة الجامعية المركزية.جامعة الجلفة

20. مزيان،وردية.(2012).**الإغتراب الإجتماعي وتأثير الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري**.مذكرة ماستر.قسم علم الإجتماع التربية.جامعة أكلي محند ولحاج

3- المجلات والدوريات

21. البصير،عبد المجيد.(2010).**موسوعة علم الإجتماع ومفاهيم في الإقتصاد والثقافة العامة**.الجزائر :دار الهدى

22.الزيدي،المنحي.(2007).**ثقافة الشارع**.تونس:مركز الشرق الجامعي

23. بن تركي،أسماء.(2011).**الهوية الثقافية بين قيم الأصالة والحداثة في ظل التغيرات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري**.مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية.العدد5:جامعة ورقلة

24. بوساحة،نجاة،شرقي،رحيمة.(2011).**تأثير الإنفتاح على أبعاد المواطنة لدى الشباب الجزائري**.مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية

25. بن قومار،كريمة.(2019).**الهوية الجماعية والممارسة المهنية بين** الموروث الثقافي **والتنظيم العقلاني**.قسم علم الإجتماع العمل والتنظيم.جامعة زيان عاشور

26. بن عيسى،محمد المهدي،بوسحلة إيناس.(2013).**الأسرة الجزائرية في ظل إعادة إنتاج مقومات الجودة الأسرية**.الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة الأسرية.جامعة ورقلة

27. بن عيسى محمد المهدي،بغدادي خيرة.(2014).**مجالات التواصل بين الهوية الإفتراضية والهوية الحقيقية**.الملتقى الثاني حول المجالات الإجتماعية التقليدية.جامعة ورقلة

28. بن عيسى محمد المهدي،شراد محمد.(2014).**الهوية والفعل الإجتماعي دراسة سوسيولوجية للجماعات الظرفية**.الملتقى الثاني حول المجالات الإجتماعية التقليدية.جامعة ورقلة

29. حمداوي،عمر.(2015).**الهوية الجماعية لأفراد الأسرة وعلاقتها بالتحولات الإجتماعية الحديثة**.مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية.العدد19:جامعة ورقلة

30. حسن،محمد.**تحديد مرحلة الشباب في علم الإجتماع**.مجلة الولاية.العدد116

31. زايد،أحمد.(2006).**سيكولوجية العلاقات بين الجماعات**.مجلة عالم المعرفة.العدد326:جامعة الكويت

32. صيدواي، رفيف.(2016).**الممارسات الحضرية**.لبنان:مؤسسة الفكر العربي

33. كردمين،وفاء.(2017).**الشباب والتنمية المفاهيم والإشكاليات**.مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية.العدد11:تونس

34. مبارك،بشرى عناد.(2013).**التعصب وعلاقته بالهوية الإجتماعية والمكانة الإجتماعية لدى العاطلين عن العمل**.مجلة الفتح.العدد53:العراق

35. العزبي،زينب.**علم الإجتماع العائلي**،مدرس علم الإجتماع.كلية الآداب.جامعة بنها

36.عبد الله،محمود.(2018).**مقاربة النماذج الثقافية لدراسة الجذر المعرفي للإرهاب**.المرطز العربي للبحوث والدراسات

4- <u>القواميس والمعاجم</u>

37. بن منظور.(1993).**لسان اللسان(تهذيب لسان العرب)**.ج1.لبنان:دار الكتب العلمية

38. مجموعة من المؤلفين.(2004).**معجم الوسيط**،دار الدعوة.ط2.إسطنبول

5- <u>الدراسات الأكاديمية</u>

39. بودبزة الناصر،شراد محمد.(2015).**الممارسات الثقافية بين الهوية الإجتماعية والمجال العمراني**.دراسة منشورة في مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية.عدد خاص بأشغال الملتقى الدولي تحولات المدينة الصحراوية. جامعة ورقلة

40. بودبزة الناصر،تمار ربيعة.(2018).**التمايز الإجتماعي والممارسات الإستهلاكية في الأسرة الجزائرية**.دراسة منشورة في مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية.العدد35:جامعة ورقلة

6- <u>المصادر الإلكترونية</u>

41. بلقائد أمايور،محمد.(2017).سوسيولوجيا الفن،مدخل لقراءة إسهامات بياربورديو.نقلا عن مواقع: <u>www.m.ahewar.org</u>

42. الطربلسي،صفوان.(2015).**أنماط العيش والممارسات الثقافية**.نقلا عن مواقع: www.m.ahewar.org

43. الطائي،عباس.(2009).**آفات اللغة والهوية**.مقال نشر في مواقع: www.ahwazstudies.org

44. السويلم لمياء،جديس الحسين.**الهوية وإشكالاتها**.نقلا عن مواقع: www.lahaolime.com

45. الكحكي،عزة مصطفى.(2010).**تعرض الشباب العربي لبرامج تلفزيون الواقع بالفضائيات العربية**.نقلا عن مواقع: http//mbejemaa.blogspot.com

46. الضاه،سليمان.(2012).**الممارسة**.نقلا عن مواقع: www.aranthropop.com

47. برقاوي،أحمد.(2015).**الهوية الفردية**.نقلا عن مواقع: www.albayan.ae

48. سمعان،نبيل يعقوب.(2017).**من يصنع هويتي.نقلا** عن مواقع: jemswe.com

49.إسراء.(2020).**تعريف المجال الإجتماعي والاقتصادي**.نقلا عن مواقع: zyadda.com

50. عبد الإله،فرح.(2018).**برنارد لاهير وسوسيولوجيا الإنسان المتعدد**.المغرب:مكتبة مؤمنون بلا حدود الإلكترونية،نقلا عن مواقع: www.mominoun.com